

إِنِّي أَنَا الْحَوْرَا وَالْبَضْعَةُ الزَّهْرَا  
حَقِّي مَضِيَع حَقِّي مَضِيَع

قَدْ جَاءَكُمْ وَالِدِي بِالْكَتَابِ  
بِالْوَعْدِ لَا بِالْأَذَى وَالْحِرَابِ  
فِي عَصْرِ وَأُدِ وَكَأْسِ الشَّرَابِ  
حَتَّى سَمَّا الدِّينُ عَالِي الْقِبَابِ

قَدْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ وَالْوَعْدُ وَالْفَتْحُ  
مَا إِنَّ تَوَدَّعَ حَقِّي مَضِيَع

مُذْ مَاتَ عَنِ عَهْدِهِ فَاَنْقَلَبْتُمْ  
لِلزَّيْغِ وَالشَّرِّ يَا قَوْمِ مِلْتُمْ  
مِيرَاثُهُ عُنُوَّةً قَدْ سَلَبْتُمْ  
يَا بئْسَ فِي اَهْلِهِ مَا عَمَلْتُمْ

بِالْجَزْلِ وَالنَّارِ حَرَّقْتُمْوَا دَارِي

مَا جَفَّ مَدْمَعٌ حَقِّي مَضِيح

يَا قَوْمَ مَا نَفَعُ هَذِي الدُّمُوعِ  
مُذْ كُسِّرَتْ - يَا لِحُزْنِي - ضُلُوعِي  
مِنْ حَادِثٍ عَاصِفٍ بَلْ فَضَّيْعِ  
قَدْ مَاتَ - وَيَلَاهُ - مِنْهُ رَضِيْعِي

مذ أسقطوا الحملأ قد لببوا البعلا  
بالكف أضفح حقي مضيع

أَرْتِيكَ أَمْ أَرْتِ بِالْوَجْدِ حَالِي  
مُذْ لَوَّعْتَنِي فُلُوكَ الرَّجَالِ  
مَنْ يُضْغِ لِلْعَتَبِ أَوْ لِلْمَقَالِ  
مُذْ وَسَّادُوا الْجِسْمَ بَيْنَ الرِّمَالِ

يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ وَالْعَطْفِ وَالصِّدْقِ  
قَلْبِي تَصَدَّعَ حَقِّي مُضَيِّعَ

فِي الْحَشْرِ أَلْقَى عِدْوِي وَخَضَمِي  
آتَيْهِ بِالسُّقْطِ بَلْ نَزَفِ نَمِّي  
وَالصَّوْدِ مَاذَا جَنَنْتِ كَفُّ لُؤْمِ  
حَتَّى يَرَى جُزْمَهُ أَيُّ جُزْمِ

أَدْعُو أَيَا رَبِّي حَسْبِي بِذَا حَسْبِي  
كَفَّاي أَرْفَعِ حَقِّي مُضَيِّعِ